جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

مقرر العقيدة والأخلاق

التعليم عن بُعد

د.كمال يوسف

المحاضرة الرابعة

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

المحاضرة الرابعة:

- توحيد الأسماء والصفات
- الإيمان بالملائكة:
  - المقصود به.
  - صفاتهم الخلقية.
  - الإيمان بالملائكة تفصيلي وإجمالي.

النوع الثالث: توحيد الأسماء والصفات:

- **معناه:** "الإعتقاد الجازم بأن الله عزوجل متصف بجميع صفات الكمال ، ومنزه عن جميع صفات النقص ، وأنه منفرد بهذا عن جميع الكائنات ، وذلك بإثبات ما أثبته سبحانه لنفسه أو أثبته له رسوله –صلى الله عليه وسلم-من الأسماء والصفات الواردة في الكتاب والسنة من غير تحريف ألفاظها أو معانيها ، ولا تعطيلها بنفيها أو نفي بعضها عن الله عزوجل ، ولا تكييفها بتحديد كنهها ، وإثبات كيفية معينة لها ولا تشبيهها بصفات المخلوقين".

تابع: توحيد الأسماء والصفات:

- **الأسس التي يقوم عليها توحيد الأسماء والصفات:**

من التعريف السابق يتضح أن توحيد الأسماء والصفات يقوم على أسس ثلاثة هي:

- **الأول:** تنزيه الله جلا وعلا عن مشابهة الخلق وعن أي نقص.
- **الثاني:** الإيمان بالأسماء والصفات الثابتة في الكتاب والسنة دون تجاوزها بالنقص منها أو الزيادة عليها أو تحريفها أو تعطيلها.

رابعاً: توحيد الأسماء والصفات:

- **الثالث:** قطع الطمع من إدراك كيفية هذه الصفات.
- **قوادح في توحيد الأسماء والصفات :** هذا التوحيد يقدح فيه عدة أمور يجب أن لا يقع فيها المسلم وهي:
- **١-التشبيه:** أي تشبيه صفات الخالق بصفات المخلوقين.
- **٢-التحريف:** أي التغيير والتبديل بالزيادة أو النقصان أو بتغيير الحركات الإعرابية أو تحريف معناها مما سماه بعض المبتدعين تأويلاً كتحريف بعضهم لقوله

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

رابعاً: توحيد الأسماء والصفات:

تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤)) (النساء). بنصب لفظ الجلالة ابتغاء نفي صفة الكلام عنه عزوجل.

- **٣-التعطيل:** وهو نفي الصفات الإلهية وإنكار قيامها بذات الله تعالى.
- **٤-التكييف:** وهو تعيين كيفية الصفات وإثبات كنهها.وفهم الأسماء والصفات بهذا المنهج وهو أخذها على ظاهرها دون تشبيه ولا تحريف ولا تكييف هو

تابع: توحيد الأسماء والصفات:

مذهب السلف والتابعين وتابعيهم كما ذكر ذلك الإمام الشوكاني في كتابه (التحف في مذاهب السلف).

- **أنواع الصفات:**

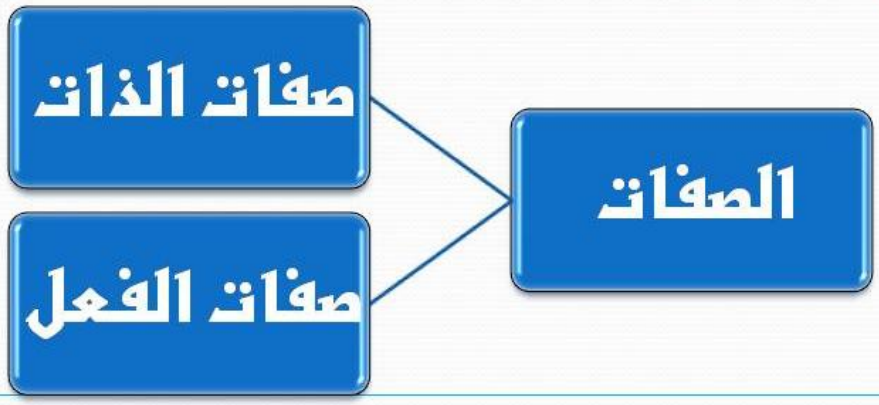

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: توحيد الأسماء والصفات:

- **صفات الذات:** وهي التي لاتنفك عن الله تعالى كالعلم والحياة والقدرة والسمع والبصر والعظمة والغنى.
- **صفات الفعل:** وهي ما تعلق بمشيئة الله وقدرته كالإستواء والنزول والمجئ والعجب والضحك والسخط والغضب.

تابع: توحيد الأسماء والصفات:

- **أسماء الله عزوجل:**
- **تعريفها:** هي أعلام عليه.
- وكل اسم من هذه الأسماء يدل على صفة أو صفات لله عزوجل ، وكل اسم منها مشتق من مصدره كالعليم المشتق من العلم وهو يدل على صفة العلم للبارئ
- والاسم الجامع لهذه الأسماء كلها والصفات هو اسم الجلالة(الله) ، وقد اختلفوا في اشتقاقه :

تابع: توحيد الأسماء والصفات:

- ١-فقال جماعة :أصله (الإله) حذفوا الهمزة وأدغموا اللام في اللام فصارتا لاماً واحدة مشددة مضخمة ورجح هذا سيبويه والطبري وابن القيم.
- ٢-وذهب بعضهم إلى أنه ليس بمشتق.
- **مقتضيات توحيد الله في أسمائه:** ويقتضي توحيد الله في أسمائه:
- ١-الإيمان بكل الأسماء المذكورة في القرآن والسنة

رابعاً: توحيد الأسماء والصفات:

- ٢- وبما دل عليه الاسم من معنى.
- ٣-وبما تعلق بالاسم من آثار.
- **عدد الأسماء:** الذي ورد النص عليه (تسعة وتسعون) اسماً كما في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - : قال : قال رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- :(إنَّ للّهِ تِسْعَة ، وتِسعِينَ اسما ، مَن حَفِظَها دَخَلَ الجَنَّة ، واللهُ وِترٌ يُحِبُّ الوِتر).وفي رواية :(مَن أحصَاهَا). (خ م ت)

رابعاً: توحيد الأسماء والصفات:

- وقد اتفق العلماء على أن قول النبي-صلى الله عليه وسلم: (تسعة وتسعين) لا يفيد الحصر في هذا العدد وإنما المراد من أحصى هذه الأسماء دخل الجنة ، ويدل على أن هنالك أسماء أخرى ما ورد عن رسول-صلى الله عليه وسلم-أنه قال:(مَن كثُر هَمُّهُ فليَقُل : اللَّهمَّ إني عَبدُك ، وابن عبدكَ ، وابنُ أمَتك ، وفي قبضَتِك ، ناصِيتي بيدِك ، ماضٍ فيَّ حكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك ، أسألُك بكلِّ اسمٍ هو لكَ ، سَمَّيتَ به نفسك

تابع: توحيد الأسماء والصفات:

أو أنْزَلته في كتابك ، أو استأثرْتَ به في مكنُون الغيب عندَك : أن تجعلَ القرآن ربيعَ قلبي ، وجَلاءَ هَمِّي وغَمِّي ، ما قالها عبدٌ قطُّ إلا أذْهَبَ الله غَمَّه ، وأبدله به فرحا).

- **معنى إحصاء أسماء الله تعالى:** والمراد بإحصائها :معرفتها وحفظها وفهمها والإيمان بها وحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها في معاملة الله بها.

جامعة الدمام UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: توحيد الأسماء والصفات:

- **أدلة توحيد الأسماء والصفات :** وأدلة هذا النوع من التوحيد كثيرة في القرآن والسنة بل أنه لا تخلو سورة من سور القرآن الكريم من ذكر صفات الله وأسمائه فنجده يذكرها ويُذكّر بها في مختلف موضوعاته ، ومن السور الجامعة في هذا الباب (سورة الإخلاص) ، ومن الآيات أعظم آية من أي القرآن الكريم (آية الكرسي).

أ.هـ

الركن الثاني: الإيمان بالملائكة

الركن الثاني: الإيمان بالملائكة:

- **المقصود بالإيمان بهم:** الإعتقاد الجازم بأن لله ملائكة موجودين مخلوقين من نور ، وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم ، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله بالقيام بها.
- **الدليل على الإيمان بهم:**
- **من القرآن:** قوله تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ (٢٨٥)) (البقرة).

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **ومن السنة:** حديث جبريل: (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جلوس عِنْدَ رَسُولِ الله - صلى الله عليه وسلم - ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم -، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْه

تابع: الإيمان بالملائكة:

وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ، قَالَ - صلى الله عليه وسلم -:(الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا). قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ. قَالَ:(أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ). قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ.

تابع: الإيمان بالملائكة:

قالَ:(أنْ تعْبُدَ الله كأنَّكَ ترَاهُ فإنْ لمْ تكُنْ ترَاهُ فإنه يرَاكَ. قالَ: فأخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قالَ:(مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ). قالَ: فأخْبِرْنِي عَنْ أمَارَتِهَا. قالَ:(أنْ تلِدَ الْأمَةُ رَبَّتَهَا، وَأنْ ترَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ). قالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ فلبِث مَلِيًّا ثُمَّ، قالَ:(يَا عُمَرُ، أتدْرِي مَنِ السَّائِلُ)؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ. قالَ:(فإنَّهُ جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ) لمسلم وأصحاب السنن

.

تابع: الإيمان بالملائكة:

- يتبين مما ذكرنا أن وجود الملائكة ثابت بالدليل القطعي ومن هنا كان إنكار وجودهم كفراً بإجماع المسلمين بل بنص القرآن الكريم ، فقد قال تعالى: (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١٣٦)) (النساء).
- **صفاتهم الخِلْقية:** حقيقة الملائكة وكيفية خلقهم ذلك مما استأثر الله بعلمه ، وهذه خصيصة عامة من خصائص العقيدة الإسلامية فيتم التعريف بالحقيقة

تابع: الإيمان بالملائكة:

العقائدية في حدود ما ينفع البشر ؛ وبناءاً على ذلك فالخالق لم يخبرنا عن صفاتهم الخلقية إلا النزر القليل من ذلك:

- **١- أنهم خلقوا قبل آدم -عليه السلام:** قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠)) (البقرة).

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **٢-أنهم خلقوا من مادة النور:** فقد أخرج مسلم عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:(خُلِقتِ المَلائِكةُ مِن نُورٍ،وَخُلقَ الجَانُّ من مَارجٍ من نارٍ ،وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لكم).
- **٣- أنهم لا يأكلون ولا يشربون** ولا ينامون ولا يتزوجون ، ومطهرون من الشهوات الحيوانية ، وأنهم منزهون عن الآثام والخطايا.

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **٤-لهم القدرة على أن يتمثلوا بصورة البشر بإذن الله تعالى:** كما في مجئ جبريل إلى مريم بنت عمران قال تعالى:(فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (١٩)) (مريم).وكذلك في حديث جبريل وضيف إبراهيم وضيوف لوط.
- **٥-أن الله جعل لهم أجنحة يتفاوتون في أعدادها:**

جامعة الدمام UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان بالملائكة:

قال تعالى:(الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)) (فاطر). وفي الصحيح عن ابن مسعودٍ: أن النبي- صلى الله عليه وسلم- رأى جبريلُ عليهِ السلامُ له ستمائةُ جناح .

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **الإيمان بالملائكة تفصيلي وإجمالي:**
- **التفصيلي**: نؤمن بمن وردت أسماؤهم في الكتاب والسنة بالتفصيل ومن هؤلاء:
- **١- رؤساؤهم الثلاثة:**
- **أ- جبريل:** الموكل بالوحي وقد ذكر هو وميكائيل في قوله تعالى :(قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ(٩٧)مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (٩٨) (البقرة).

تابع: الإيمان بالملائكة:

- وقد أثنى الله عليه في القرآن الكريم ووصفه بأجمل الصفات فقال:(إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١)) (التكوير). وقال سبحانه:(عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (٥) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (٦)) (النجم).
- **ب-ميكائيل:** الموكل بالقطر الذي به حياة النبات والحيوان
- **ج-إسرافيل:** الموكل بالنفخ في الصور.

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **د- مالك:** رئيس ملائكة النار قال تعالى عن أهل النار: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ (٧٧)) (الزخرف). وقد جاء ذكره في حديث الإسراء والمعراج.
- **إيمان إجمالي:** فالملائكة الذين لم يرد ذكرهم يجب أن نؤمن بصورة إجمالية ونؤمن بما ذكر من أصنافهم ووظائفهم في القرآن والسنة ومنهم:
- **أ- الكرام الكاتبون:** قال تعالى : وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢)) (الانفطار)

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **المعقبات الحفظة:** وأما آية :(لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ (١١)) (الرعد).فتدل على صنف مستقل يعرف بالمعقبات الحفظة وليس كما أوردها المؤلف مع الصنف السابق.
- **ملك الموت:** ورد ذكره في قوله تعالى:(قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (١١)) (السجدة).

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **حملة العرش:** قال تعالى: (وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ (١٧)) (الحاقة).
- **الملائكة الموكلون بالنار:** وهم الزبانية ومقدموهم تسعة عشر قال تعالى:(وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ (٤٩) (غافر) ،وقال سبحانه: (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً (٣١)) (المدثر).

تابع: الإيمان بالملائكة:

- **الملائكة الموكلون بالجنة:** قال تعالى:(وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)) (الزمر). وهنالك الحافون من حول العرش ، والموكلون ببني آدم وغيرهم.

Dr.Kamal Yousuf
Digitally signed by Dr.Kamal Yousuf
DN: cn=Dr.Kamal Yousuf, o, ou, email=kyousuf3@gmail.com, c=SA
Date: 2013.03.25 23:56:21 +03'00'